محاسن تلهي العيون والفكر ، دبيج روضات دشجر ورصفر
امام كل منزل بستان ، وبين كل قريه ميدان
اما دانت الورق في الاوراق ، جاذبة القلوب بالاطواق
فبادر اللذة يا فلان ، واغنم متى امكنك الزمان
ولا نقل مشتى ولا مصيف ، فكل اوقات الهنا شريف
كل زمان تنقضي بالحدك ، زمان عيش كلما دار اعتدك
احسن ما اذكر من اوقاته ، وخير ما انعت من لذاته
بروزنا للصيد فيه والقنص ، وحوزنا من فرص احلى الفرص
واخذنا الوحش من المسارب ، وفعلنا في الطير فوق الواجب
لما دنا زمان رمي البندق ، سرنا على وجه السرور المشرق
في عصبة عادله في الحكم ، وعلمة مثل بدور النجم
من كل مبعوث الى الاطياد ، تظله غمامة الغباد
فتحمد القوم به عقبى السفر ، عند اقتران القوس منه بالقمر
لولا احذار القوس من يديه ، لغنت الورق على عطفيه
في كفه محنية الاوصال ، قاطعة الاعمار كالهلال
زهرا اخضر الاهاب معجبه ، مما توت بين الرياض المعشبه
فاغرة الافواه للاطياد ، طالبة لهن بالارصاد
كانها بين المياه ن ، او حاجب بما نشا مقرون
لها نبات بالمنا معدوقه ، من طينة واحدة مخلوقه
سامعه لما تشير الامر ، مع انها مثل الحجار صم
كانها والطير فيها هارب ، خلف الشياطين شهاب ثاقب
واهالها شهب كراة تخطف ، شاهقة بالعزم وهي تقذف
حتى نزلنا بمكان مونق ، اخوان صدق احدقوا بالملق
فيا له في الحسن من محل ، مراد جد ومراد هزل
للطير في مياهه مواقع ، كانها من حوله فواقع
فلم نزل في منزل كبير ، نروي حديث الرمي عن قدير
حتى طوى الافق رداء الورس ، والتقم المغرب قرص الشمس

وابتدر

وابتدر القوم الى المراصد ، من ساهر الليل التمام ساهد
كالليث يسطو كفه باربد ، قد قمر البدر يرمي في الدجى باسهم
بينا الطيور في مداها سابح ، اذا هم من عينه بالساهر
واقبلت مواكب الطيور ، على طروس الجو كالسطور
فخذ السطور في المهارق ، منقوطة الاحرف بالبنادق
من كل تم حق ان يسمى ، ضياه المشرق بدر التم
تخاله من تحت عنق قد سجا ، طوق صبح تحت اذيال الدجا
وكم كي حسن الوسامه ، تخاله في افقه غمامه
تتبعه اوزة دكنا ، من دونها لغلغة غبرا
تقدمها انيسة ملونه ، تابعة من كل وصف احسنه
وربما مر لديها حبرج ، كانه على نطار يدرج
وانقض من جو الجبال نسر ، له بابراج النجوم وكر
مغبر الحلق شديد الايد ، يبني على الكسر حروف الصيد
يحث مسراه عقاب كاسبه ، خافضة لحظ الطيور ناصبه
اذا مضت جملتها المعترضه ، تواصلت خيوطها المنقرضه
بكل كركي عجيب السير ، كانه طيف خيال الطير
تحت غرنوقا شهي المجتلى ، مقدما على الغرانيق العلى
وابيض الطير يسمى مرزما ، كم بات مثل نوءه منسجما
يحفه سبيطر قوي ، معجز في الطير مو سوي
كم حاش ثعبانا وكم حواه ، كانه في يد عصاه
هذا وكم ذي نظر ممتاز ، يبعث في الواجب بالعناذ
اسود الالمعة في الصدر ، كانه نور الهدى في الكفر
فلم نزل فسيبنا الضواري ، نصيبها باعين الاوتار
حتى غدت داميه النحور ، ساقطة منا على الخبير
كانها وهي لدينا وقع ، لذا محاريب الفتى ركع
واصبحت اطيارنا قد حصلت ، ولم نسل باي ذنب قتلت
نستنبعا وجه السحر ، وكل وجه منها وجه اغر

Copyright © King Saud University